

## شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 17

محمد بن صالح العثيمين

كله غير صحيح اما التعريفه فقد عرفتم انه مجمل يحتاج الى ايش؟ الى تفصيل فكل ما منه تعالى يجمل يحتاج الى تفصيل يجمل متى اذا لم يتضمن نقصا لا يجمل - [00:00:00](#)

اذا تضمن نقصا بل لا يمكن ان يكون يعني فعل من افعال الله غير جميل لا يمكن. لانه عن فعله لا يسأل فيه التفصيل وش قلنا فيه عن فعله الذي هو سبب العقوبة والثواب لا يسأل عنه - [00:00:24](#)

سببه الثواب الهداية هو سبب العقوبة الظلال هذا لا يسأل عنه. لكن لو انه عذب من من فهنا قد يرد السؤال كيف يكون ذلك؟ والله عز وجل قد ظمن ان من عمل صالحا فلنفسه - [00:00:42](#)

وانه لا يظلم احدا. طيب اه ان يذهب فبمحض فضله وش قلنا في هذا صحيح ولا لا؟ هذا صحيح. اذا اتاب فهو بمحضه بمحض فضله ان يعذب فبمحدد عدله هذا فيه تفصيل - [00:01:04](#)

ان عذب من يستحق العذاب فهو بمحض عدله. اما ان يعذب من لا يستحق فهذا غير وارد اطلاقا. وكل احد ان هذا ظلم ينزه الله عنه. طيب قال المؤلف فلم يجب عليه فعل الاصلح ولا الصالح ويح من لم يفلحه - [00:01:25](#)

يعني لا يجب على الله ان يفعل الاصلح ولا يجب عليه ان يفعل الصالح والمراتب اربعة صلاح واصلاح وسيء واسوأ نعم اما السيء والاسوأ فانه لا يمكن ان يفعله الله عز وجل - [00:01:50](#)

لا يمكن ان يفعل السيد ولا يمكن ان يفعل الاسوء لماذا لان هذا نقص في الارادة نقص في الارادة ان يفعل السيء والاسوء ولانه مناف للحكمة اذ ان الحكمة تمنع ان يفعل الفاعل ايش؟ ما هو سيء او اسوأ - [00:02:12](#)

فان قال قائل ان الكلام هذا منقووظ بما يحصل من الجدل والفسوق من الجذب وهو متعلق بالكون ومن الفسوق المتعلق بالشرع وهذا حاصل بارادة الله فالجواب عن ذلك ان نقول ان هذا سيء من وجه - [00:02:41](#)

صالح من وجه فالجذب مثلا هو نفس السير لكن الله يقدره لامر اعظم وانفع للعباد من الخصم ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون - [00:03:11](#)

بقاء الناس على فسوقهم وعتوهم وضالهم مفسدة عظيمة اعظم من مفسدة الجذع فاذا جاءت مفسدة الجد من اجل استقامة الناس على دين الله صار وجود الجذب ايش؟ صلاح صار صلاحا عظيما. رأيت - [00:03:32](#)

ان اذا كان عندك صبي مريض بمرض يشفى بالكى منه ثم كويته فالكى اساءة ولكنه ها رجاء مصلحة اعظم لان الكى لا يقتله والمرض الذي اصابه ربما يقتله فاذا كويته لم يقل الناس اسعد التصرف. بل يقولون احسنت. احسنت التصرف - [00:04:01](#)

طيب ووجدت صبيك يلعب في السوق يلعب في السوق فاخذته وكويته قلت ليش تلعب في السوق كويته من اجل انك تلعب يجوز ولا لا؟ لا يجوز لانه لا يعذب بالنار - [00:04:41](#)

لا يعذب بالله والنار هنا ليست هي السبب في صلاحنا قد يكفى ويطلع. لكن الكى سبب سبب سبب في الشفاء من المرض ولهذا جاز الكى للاستسقاء من مرض ولم يجز الكى من اجل تأديبه ان يصلي او ان - [00:05:02](#)

الا يخرج الى السوق وما اشبه ذلك على كل حال من هنا ننتقل الى قول المؤلف فلم يجب عليه فعل الاصلح ولا الصلاح فاذا كان فعل فيه صلاح وفعل فيه اصلح - [00:05:25](#)

وفعل لبيس فيه صلاح ولا اصلح وفعل فيه سوء وفعل فيه اسوأ. خمسة اقسام ففعل الله عز وجل وحاشاه من ذلك سبحانه وتعالى

فعل الاسوأ فانه في نظر المؤلف جائز على الله - [00:05:46](#)

جائز على الله ان يفعل الاسوأ ولكن كلام المؤلف هذا ايضا فيه نظر نظر ظاهر لان فعل الاسوء مع امكان الصلاح مناف للحكمة مناف

للحكمة لكن قد يخطئ الانسان في الفهم - [00:06:07](#)

فيظن ان الاصلح خلاف كذا نعم ولكن ولكن الامر خلاف ما ظن فيظن في هذه الحال ان الله فعل الاسوأ وليس كذلك لكن لو كان

الاسوء حقيقة وتقديرا وتصورا فاننا نقول ان الله لا يمكن ان يفعله - [00:06:31](#)

لماذا ها لانه مناف للحكمة والله سبحانه وتعالى حكيم لا يمكن ان يفعل الا ما فيه الخير. اما بذاته واما بغيره. والله اعلم. يأتي ان شاء

الله الكلام على هذا لانه مهم - [00:06:58](#)

رحمه الله تعالى انه رزاق لانه رزاق عندنا رزاق الالف قبل الزاكر الالف بعد الزاي؟ مم. نعم والغاز احسن ها ها لانه لانه رزاق كل الخلق.

وليس مخلوق بغير اسم الله. ومن - [00:07:14](#)

بقتله. بقتله من الجسد او غيره للقضاء والقدر ولم يكن لرزقه ولا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على

نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:08:09](#)

ذكر المؤلف فيما سبق ان الله عز وجل يجوز له ان يعذب الخلق بدون ذنب ولا جرم وعلل ذلك يلا اعجل بان كل فعل منه هو جميل

هذي واحد فقط ما علل الا بواحد فقط؟ لا لا تراجع الكتاب. سبحانه الله. هذا الفعل جميل لا يفعل الا الاصلح - [00:08:32](#)

لا انه لا يسأل عن ما يفعل. انه لا يسأل عما يفعل ويفعل ما يشاء. طيب نحن ردنا هذا القول بادلة من القرآن والسنة وبنقظ ما علل به

فما هي الادلة - [00:09:04](#)

من القرآن اي نعم. لان الله سبحانه وتعالى قد اخذ على نفسي او اوجه نفسي لانه يقسم الله سبحانه وتعالى نريد ان لا تجب لي ان اذا

قلت لانه صار تعليم نريد دليل. دليل من القرآن يرج هذا القول. الذين احسنوا. هم. احسنوا زيادة. ايه - [00:09:26](#)

وش الدلالة من الاية؟ ان الله سبحانه وتعالى وعدهم وعدهم الجنة النظر الى الله سبحانه وتعالى. وغير هذا الدليل نبي دليل اصلح

من ذلك هذا دليل صحيح لكن نريد اصلح منه لان لا ينازع منازع في الاستدلال - [00:09:47](#)

نعم اذا قال المؤلف هذا ليس بظلم لان له ان يفعل ما شاء احمد ها ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هربا طيب

هذا صريح دا اخاه ظلما من نقص حسناته آآ ظلما باضافة سيئات اليه ولا هظما من حسناته. طيب - [00:10:08](#)

اه من السنة ان الله فرض الظلم على نفسه. حديث النبي صلى الله عليه وسلم. قدسي حديث قدسي. قال فيه النبي عليه الصلاة

والسلام قال الله تعالى اني يا عبادي اني - [00:10:43](#)

حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محررم. طيب من العقل دليل من العاقل ان ما قاله المؤلف غير صحيح. النواهي ليس وعقبه

سيكون هذا ظلما. لما كان ما ما ظبطت - [00:10:56](#)

نعم طيب ووجه ذلك لو قلت لعبدك مملوك يا عبدي اذا انجزت هذا الفعل فانا اعطيك عشرة ريالات فحدث وانجزه فاعطيته عشرة

اصوات وش تكون هذي؟ هذا قبيح عقلي. قبيح - [00:11:28](#)

كيف تقول انجز هذا العمل ولك عشرة ريالات؟ فاذا انجزه اعطيته عشرة اصوات هذا قبيح للعقل. اذا كان قبيحا في فعل العبد فكيف

يكون جميلا في حق الله عز وجل - [00:11:57](#)

وهو احكم الحاكمين واجل العادلين. طيب بماذا ننقض اه قوله لانه عن فعله لا يسأل عبد القادر ها لماذا ننقض هذا التعليم؟ التعليل

الاول نقضناه بان فعله بان هذا الفعل الذي ذكره المؤلف غير جميل. نعم. اسمعوه - [00:12:12](#)

ان الله سبحانه وتعالى لا يصلح ما يفعل. ولكن لما امر الناس ان يعبدوا الله حق عبادته. فاذا كان الانسان يطيع الانسان التركي ثم عدل

الله سبحانه وتعالى نعم فانه يمكن ان يقع السؤال يقول يا ربي امرتني فاطعت ونهيتني - [00:12:35](#)

انفرقت واخبرتني فصدقت نعم بما تعذبني طيب واضح اذا يسأل ما في بالنسبة للسبب لا للمسبب لا للمقتنع. للمقتضي لا للمقتضى.

كما سيأتي ان شاء الله في كلام المؤلف طيب خطر على بالي - [00:12:55](#)

ما جاء في الحديث ان الله لو عذب اهل سماواته وارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم فكيف نجيب عن هذا الحديث الجواب عنه يكون من اوجه اولاً نطالب بصحته هذي واحد - [00:13:28](#)

فاذا صح كان المعنى ان الله لو عذب اهل سماواته وارضه لكان تعذيبه اياهم في غير ظلم اي لكان التعذيب اياهم بسبب منهم وهو المعصية ثالثاً لو عذبه لعذبهم وهو غير ظالم لهم وذلك بان يقابل احسانه باحسانهم - [00:13:51](#)

فانه اذا قابل احسانه باحسانهم ها صار احسانهم ليس بشيء صار احسانهم ليس بشيء. ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام لن يدخل احد منكم الجنة او قال لن يدخل احد الجنة بعمله - [00:14:21](#)

معني من باب المقابلة لاننا لو ان لو ان الله حاسبنا على وجه المناقشة لكان فعلنا للخيرات ديننا علينا لان هو الذي من علينا بذلك وحينئذ لو عذبنا في هذا الحال او من هذا الوجه لكان عذبنا وهو غير ظالم لنا - [00:14:38](#)

هذا اذا صح الحديث فلا يكون في هذا اشكال نعم - [00:15:04](#)